البنوك الرقمية الإسلامية بين الأهمية ومتطلبات الإنشاء–دراسة حالة نومو بنك–

Digital islamic banks between importance and establishment requirements - Nomo Bank as a case study -

عماروش خديجة إمان*[1]، شوشان خديجة[2]

[1] جامعة امحمد بوقرة بومرداس، k.amarouche@univ-boumerdes.dz

[2] جامعة البليدة 2، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، didjachouben@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/11/01 تاريخ القبول: 2022/04/13 تاريخ النشر: 2022/06/01

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية لإبراز أهمية البنوك الإسلامية الرقمية والمقومات الضرورية لإنشائها، مع تسليط الضوء على "نومو بنك"كنموذج لدراسة حالتنا التطبيقية، حيث تمكنا من استخلاص أن البنوك الرقمية الإسلامية على غرار "نومو بنك" ما هي إلا نتاج لما يعرف بالثورة الصناعية الرابعة والقائمة على فلسفة الرقمنة والعالم الافتراضي ، الأمر الذي دفع بهذه البنوك لاحتلال مكانة هامة في القطاع المصرفي عالميا ، وذلك من خلال الحرص على توفير بيئة تشريعية وقانونية ملائمة لتأطير العمل المصرفي الرقمي من منظور إسلامي إلى جانب العمل على ضخ الموارد المالية، البشرية والمادية اللازمة خاصة منها تلك التي تتعلق بضمان تدفق كم مناسب من الانترنيت بشكل مستمر لإتمام تنفيذ مختلف العمليات المصرفية إلكترونيا.

الكلمات المفتاحية : تكنولوجيا؛ بنوك رقمية؛ بنوك رقمية إسلامية؛ نومو بنك.

تصنيف JEL : G21 ، O33 .

Abstract:

This research aims to point out the importance of digital islamic banks and the necessary conditions for their establishment, while highlighting Nomo Bank as a model for our applied case study. As a result, we were able to conclude that digital islamic banks such as Nomo Bank are considered as an essential product of the fourth industrial revolution based on the philosophy of digitization and the virtual world, which induced these banks to occupy a major position in the banking sector, by taking care to ensure an appropriate legislative and legal environment and providing the necessary financial, human and material resources, especially ensuring an adequate flow of internet to complete the implementation of various banking operations electronically.

Keywords: technology; digital banks; digital islamic banks; Nomo Bank.

Jel Classification Codes: : G21, O33.

***عماروش خديجة إمان،**

I. مقدمة:

يشهد القطاع المالي دوليا ثورة غير مسبوقة في استعمال التقنيات المالية التي غيّرت إلى حد كبير من المعاملات المصرفية، مما جعل سوق المنتجات والخدمات المالية تنمو بسرعة من حيث العدد والحجم في ظل ظروف تحول استثنائي قلّما مر بها العالم من قبل، حيث سمح هذا التحوّل بخلق فرص مصرفية رقمية وافرة في مجالات وأسواق جغرافية ناشئة في جميع أنحاء العالم، كما منح لفئات واسعة من المتعاملين إمكانية الاستفادة من خدمات مالية كفأة وبتكاليف أقل. وعن قطاع الصيرفة المالية الإسلامية، نجد أنّ احتواء التكنولوجيا المالية شكّل حافزا قويا أمام البنوك الرقمية الإسلامية لتدارك التباطؤ في النمو الذي شهدته مؤخرا متأثرة بضعف النمو الاقتصادي والمالي الذي خلفته جائحة كوفيد 19. ومع تقدم الهواتف الذكية في الألفية الجديدة انفتح الباب أمام المزيد من المعاملات المتقدمة، وأصبحت صناعة الخدمات المصرفية الرقمية على غرار الإسلامية منها متقدمة جدا، غير أن حصة البنوك الرقمية الإسلامية فيها لازالت محدودة كونها حديثة النشأة، ولكن مع تزايد الاهتمام بها مؤخرا من طرف دول الخليج كالبحرين والإمارات والكويت يتوقع أن يجتاح هذا القطاع المزيد من دول العالم التي شرعت في ترخيص واعتماد إنشاء بنوك رقمية إسلامية، والتي اخترنا منها تجربة الكويت في إنشاء "نومو بنك" كنموذج لدراسة حالتنا الميدانية.

I – 1 الإشكالية الرئيسية للبحث:

بناء على ما تقدم أعلاه، ارتأينا أن نبحث في مقالنا هذا الإشكالية التالية:

فيما تتجلى أهمية البنوك الرقمية الإسلامية وفيما تكمن متطلبات إنشائها لاسيما على مستوى "نومو بنك"؟

I – 2 الدراسات السابقة:

ننوّه هنا إلى أن قلة من الأوراق البحثية التي تناولت موضوع البنوك الرقمية الإسلامية بحكم حداثة الصناعة المالية الإسلامية الرقمية، وذلك حسب الخصوصية النسبية للهدف من الدراسة وللعينات محل الدراسة، وسوف نكتفي بالإشارة إلى أهم البحوث ذات الصلة فيما يلي :

- **دراسة ابتسام مخزري، محمود سحنون وعبد الحميد مهري (2020) تحت عنوان** :

" الصيرفة الإسلامية الإلكترونية بين الواقع والطموح: تجربة مصرف دبي الإسلامي نموذجا"

تمحور الهدف من هذه الدراسة في محاولة حوصلة واقع وآفاق الصيرفة الإسلامية الإلكترونية مع دراسة حالة مصرف دبي الإسلامي، حيث عرفت الصيرفة الإسلامية الإلكترونية رواجا كبيرا مؤخرا خاصة بعد انتشار جائحة كوفيد 19 من خلال تقديم خدمات مالية متنوعة عبر شبكة الانترنيت، وهو ما أثر إيجابا على النظام المصرفي العالمي، إذ خلصت ذات الدراسة إلى أن فكرة مساهمة المصارف الإسلامية الإلكترونية في تعزيز وجود وتطوير الصناعة المالية الإسلامية في الدول العربية وخاصة في دبي تواجه العديد من التحديات أبرزها تلك التي تتعلق بتحديد حجم السيولة الحقيقي وتفشي الجرائم المالية الالكترونية.

- **دراسة مراد بوضاية (2019) تحت عنوان** :

" المصارف الإسلامية الرقمية: رؤية مقاصدية "

حاول الباحث في هذه الدراسة عرض الإطار المقاصدي لعمل المصارف الإسلامية الرقمية باعتباره أداة قياس لبيان مدى ملاءمة المصارف الرقمية بطبيعتها وتحدياتها للصيرفة الإسلامية من باب احتواء الواقع واستشرافا لمستقبل العمل المصرفي الإسلامي وفق ما تقتضيه مقاصد الشريعة الإسلامية بحفظ المال مع الحرص على اشتقاق أهم التحديات التي تقف أمام انتشار وازدهار تلك المصارف وتفعيل مساهمتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الوطن، وأظهرت نتائج الدراسة أن المصارف الإسلامية الرقمية

تعد أحد ركائز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مختلف دول العالم، وذلك نسبة إلى مساهمتها في الدخل الوطني، خلق القيمة المضافة، امتصاص البطالة والمساهمة في التشغيل.

- **دراسة G. Saranya and P. Rajan (2018) تحت عنوان** :

" Digital banking services : customer perspectives "

اهتم الباحثان في هذا المقال بتحديد العوامل المؤثرة على الخدمات البنكية الرقمية على رضا العملاء، وذلك من خلال قراءة نظرية للموضوع أولا، ثم بواسطة دراسة ميدانية باستخدام طريقة الاستبيان والتحليل من خلال برنامج spss أجريت على عينة من 100 مستجيب من عملاء البنوك الرقمية في الهند . ولقد توصل الباحثان إلى أن البنوك محل الدراسة تفتقر إلى المزيد من الأنظمة القوية والموثوقة لتقليل حوادث المعاملات الفاشلة وأخطاء المعاملات في أجهزة الصراف الآلي والخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول ونقاط البيع النهائية، كما تحتاج ذات البنوك إلى ابتكار تطبيق يمكن استخدامه لتحسين الخدمات المصرفية الرقمية وتسهيل مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

تجدر الاشارة هنا إلى أن الدراسات السابقة أعلاه نجدها تهتم بعرض إطار عمل البنوك الرقمية والبنوك الرقمية الإسلامية وتحديات تنميتها، ومن هذا المنطلق يمكننا القول أن ورقتنا البحثية هذه انفردت بالبحث في متطلبات إنشاء ونجاح البنوك الرقمية الإسلامية بصفة عامة وعلى مستوى "نومو بنك" بصفة خاصة كأحد النماذج الرائدة للبنوك الرقمية الإسلامية في العالم.

I – 3 الفرضية الرئيسية للبحث:

بعد القراءات الأولية والإطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع، نجد أنّ الجواب الأكثر ملاءمة للسؤال المطروح هو الفرضية التالية :

تكمن أهمية البنوك الرقمية الإسلامية في التشكيلة المتنوعة من المنتجات والخدمات الرقمية التي تقدمها عن بعد، وما سيترتب عن ذلك من نفع على عملائها خاصة من ناحية ربح الوقت، توفير عناء التنقل إضافة إلى انخفاض تكاليف المعاملات المالية. أما عن متطلبات إنشاء البنوك الرقمية الإسلامية، فيمكن القول أن هذه البنوك بما فيها "نومو بنك" تخضع لمتطلبات تأسيس البنوك الإسلامية غير الرقمية مع إضفاء النظام البيئي الملائم لرقمنة المعاملات المالية.

I – 4 أهمية البحث:

يكتسي اختيارنا للبحث في أهمية البنوك الرقمية الإسلامية ومتطلبات إنشائها مكانة بالغة على مستوى الصناعة المالية دوليا، كون أن التحول الرقمي للبنوك الإسلامية يشكل إحدى الخيارات الإستراتيجية للسياسة المالية لمجموعة معتبرة من الدول عالميا، وذلك لما تقدمه هذه البنوك من خدمات إلكترونية عن طريق الانترنيت ومن أرباح مقارنة بالبنوك غير المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.

I – 5 أهداف البحث:

نسعى من خلال بحثنا هذا لتحقيق مجموعة من الأهداف كما يلي:

- توضيح أكثر لمفهوم البنوك الرقمية الإسلامية وأهميتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية عامة وفي تطوير القطاع المالي بصفة خاصة.
- التعرف على مختلف المقومات الضرورية لإنشاء البنوك الرقمية الإسلامية.
- عرض تجربة "نومو بنك" ومحاولة تحديد أهم الصعوبات التي تعرقل نشاط هذا البنك، وهي بذلك تؤثر على حجم التعامل في البنوك الرقمية الإسلامية.

- تقديم عدة توصيات من شأنها المساهمة في انتشار وتنمية البنوك الرقمية الاسلامية دوليا على غرار الدول النامية كالجزائر.

I – 6 المنهج المتبع وتقسيم البحث:

للإجابة على الإشكالية الرئيسية لبحثنا هذا ، سنعتمد المنهج الوصفي وذلك في الجانب النظري من البحث استنادا على مختلف المراجع ذات الصلة بالموضوع خاصة منها المتعلقة بالبنوك الرقمية، البنوك الإسلامية والبنوك الرقمية الإسلامية، بالإضافة إلى الاعتماد على المنهج التحليلي ومنهج دراسة الحالة من خلال عرض تجربة "نومو بنك" والذي يعد أول بنك رقمي إسلامي عالمي يطلقه بنك "بوبيان" الكويتي من العاصمة البريطانية لتشمل خدماته المصرفية الرقمية دولة الكويت في البداية ثم لتجتاح باقي دول العالم. وفي هذا الاطار سنقدم هذا العمل من خلال ثلاثة محاور أساسية أين سنتناول في المحور الأول الإطار النظري للبنوك الرقمية، بينما سنخصص المحور الثاني للإلمام بمفهوم البنوك الرقمية الإسلامية وشروط إنشائها ثم لننتقل بعدها لعرض تجربة "نومو بنك" وهذا في المحور الثالث.

II. الإطار النظري للبنوك الرقمية:

تعود بوادر نشأة البنوك الرقمية والتي يشار إليها أيضا بإسم البنوك الجديدة أو البنوك المنافسة إلى الأزمة المالية التي تفشّت سنة 2008، وما أعقبها من مخلفات على اقتصاديات الدول وأنظمتها المالية إضافة إلى انتشار جائحة كوفيد 19 منذ نهاية سنة 2019 ، والتي منحت رؤية جديدة لعالم المال والأعمال في العالم، وتجربة مصرفية أفضل وأكثر عدالة ومهنية تمثلت في تقديم البنوك الجديدة والبنوك التجريبية والبنوك المنافسة والمؤسسات غير المصرفية أنواعا مختلفة من الخدمات المصرفية الرقمية. ومن خلال هذا المحور سنهتم بالتعريف بالبنوك الرقمية، إبراز أهميتها، متطلبات إنشائها، مزاياها وعيوبها.

II – 1 المقصود بالبنوك الرقمية:

يعرف البنك الرقمي على أنه بنك يقبل الودائع، ويمارس أنشطة الخدمات المالية الأخرى ذات الصلة، وذلك من خلال الوسائل الإلكترونية أو الرقمية بشكل أساسي عوضا عن التفاعل الفعلي مع العملاء (دليل ترخيص البنوك الرقمية في سوق أبو ظبي العالمي ، 2015، صفحة 2).

كما يعد البنك الرقمي بمثابة ذلك المصرف الذي لا يتوفر على فروع هيكلية محددة برقعة جغرافية معينة، بل هو كيان رقمي يقدم جميع الخدمات المصرفية الفورية عبر قنوات رقمية، ويتميز عن نظيره التقليدي باستخدام التكنولوجيا المالية الحديثة . (https://al-ain.com/article/bank-employees-company-establishment-bank-kuwait)

في حين أنه هناك من يرى أنّ البنك الرقمي يشمل العديد من الأنشطة المصرفية والتي يمكن إجراؤها من أيّ مكان، فهو بذلك عبارة عن بنك يسعى لتطوير الخدمات المصرفية من خلال تقديم منتجات وخدمات للزبائن تعتمد أساسا على الخدمات الإلكترونية مثل أجهزة الصراف الآلي، الهاتف، الانترنيت، الهاتف المحمول. وتعرف هذه البنوك أيضا بالبنوك الإلكترونية، البنوك الإفتراضية، البنوك المنزلية، البنوك الإلكترونية عن بعد، بنوك الخط، البنوك الجديدة، البنوك المنافسة، ...الخ. (Saranya.G, 2018, pp. 306-307) وعليه يمكن القول أن البنوك الرقمية تقوم على منصات إفتراضية وبيئة معلوماتية يقوم من خلالها الزبون بإدارة حساباته وانجاز أعماله المصرفية المتصلة بالمصرف عبر الانترنيت. (بوضاية، 2019، الصفحات 127-128)

وتعرف البنوك الرقمية أو المنافسة أيضا بأنها شركات للتكنولوجيا المالية تتوفر على تراخيص مصرفية خاصة بها وتستطيع تقديم الخدمات المصرفية بطريقة مرنة. (النقبي، 2021)

انطلاقا من التعاريف أعلاه، وفي محاولة من الباحثتين تقديم تعريف شامل للبنوك الرقمية، يمكننا القول أنّ البنوك الرقمية عبارة عن مؤسسات مالية ليس لها هيكل مؤسسي محدد، وبالتالي هي عبارة عن فضاء إفتراضي تقوم من خلاله بتقديم أعمالها المصرفية إلكترونيا.

II –2 أهمية البنوك الرقمية:

تتجلى أهمية البنوك الرقمية في كونها مؤسسات مالية تقدم فرصا مهمة لتحقيق معدلات أفضل للمنافسة والبقاء في السوق في إطار ما يعرف بالخدمة الشاملة والأسرع بأقل التكاليف، كما تسمح ذات البنوك لعملائها بإدارة عملياتهم المصرفية وحساباتهم المالية بأنفسهم. وعليه فإن وجود البنك الرقمي مرتبط بقدرته على التحوّل إلى موقع للمعلومة الصحيحة، ويعتبر بهذا مؤسسة للمشورة، لفتح آفاق العمل، لفرص الاستثمار وإدارتها، للخدمة المالية السريعة بأقل التكاليف وفضاءا للإدارة المتميزة لاحتياجات العملاء مهما اختلفت. وفي هذا الصدد يعتبر اللجوء للبنوك الرقمية لجوءا لتقديم خدمات مصرفية في وقت قصير من عدد محدود من الموظفين مقابل تكلفة أقل، باعتبار أن البنك الرقمي يوفر تكلفة التواجد الفعلي للبنك (المقر، الموظفين، المصاريف، الفروع،...الخ)، لكن يجب التنويه إلى أن الوفرة في تكلفة تقديم الخدمة لا تتوقف على البنك نفسه، فهذا لا يقيم فرقا بينها وبين الخدمات غير الرقمية، لهذا تقوم البنوك الرقمية على قاعدة رئيسة أخرى وهي أن الوفرة في تكلفة الخدمة هي عائد تشاركي بين البنك والعميل. (بارك، 2010، الصفحات 64-65) ويوجد حاليا أكثر من 400 بنك رقمي حول العالم، ويتبين هذا النشاط غير المسبوق في حركة البنوك الرقمية عالميا، عبر تقرير الاستثمار المصرفي الرقمي العالمي للربع الأول من عام 2021 الصادر من شركة "تشالنجر إنسايدر" أخيرا، أين يتضح أن المبلغ الإجمالي للاستثمارات في البنوك الرقمية على مستوى العالم خلال الربع الأول من عام 2021 تجاوز 13,68 مليار درهم. وكشف التقرير أيضا أنّ أكبر عدد من الاستثمارات في البنوك الرقمية في الربع الأول من عام 2021 تمت في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة والمكسيك على التوالي. كما أنه وفقا لتقرير سوق الخدمات المصرفية الرقمية من مركز بحث المعلومات والذكاء والتأثير الإلكتروني، بلغ حجم سوق الخدمات المصرفية الرقمية العالمية 2,89 تريليون دولار أمريكي في عام 2018، ومن المتوقع أن يصل إلى 5,79 تريليونات دولار بحلول عام 2027، بمعدل نمو سنوي مركب قدره 8.9٪ خلال الفترة المتوقعة. (النقبي، 2021)

II –3 متطلبات إنشاء البنوك الرقمية:

يجب مراعاة مجموعة من المتطلبات والشروط لتأسيس البنوك الرقمية وإدخالها حيّز التنفيذ . وسنحاول فيما يلي عرض المقوّمات الضرورية لإنشاء البنوك الرقمية مع تصنيفها إلى:

II –3–1 متطلبات تشريعية: إن إنشاء أيّ بنك رقمي يتطلب توفير بيئة تشريعية ملائمة تضمن عمله في أمان ، ومن أبرز التشريعات المطلوبة في هذا المجال نذكر قانون المعاملات الإلكترونية، قانون الجرائم الإلكترونية، قانون الأمن السيبراني، كذلك سياسة تصنيف وإدارة البيانات الحكومية، الذكاء الاصطناعي، سياسة المنصات السحابية وخدماتها وسياسة برمجة التطبيقات المفتوحة. كما أن هناك تشريعات داعمة مثل قانون حماية البيانات الشخصية وإدخال الجيل الخامس من الاتصالات وتحديث البنية التحتية للخدمات الإلكترونية الحكومية وغيرها. (عدنان، 2021)

II –3–2 متطلبات مهنية: هي تلك الشروط المتعلقة بالأبعاد المحاسبية والإدارة المالية والتي تتم مراقبتها من طرف الهيئات المشرفة على النظام البنكي للدولة التابع لها، ونذكر منها ما يلي:

- **الحصول على ترخيص من الهيئة المخولة بذلك في الدولة:** من خلال الاتصال بالهيئات المسؤولة عن الترخيص في البلد المراد إنشاء البنك فيه، وتقديم طلب ترخيص يتضمن خطة عمل وفق الأحكام والشروط القانونية المنصوص عليها لتلك الهيئة كتأمين مقر العمل، تعيين الموظفين، بناء النظم والبنية التحتية اللازمة لبدء تشغيل البنك الرقمي.
- **الملكية والتحكم**: بحيث يشترط تقديم معلومات عن الملاك المستفيدين النهائيين من البنك الرقمي، وعن المؤسسات والأشخاص الطبيعيين المتحكمين اللذين يمتلكون نسبة تتجاوز 10 % من الجهة مقدمة الطلب أو أي جهة قابضة.
- **الموارد البشرية:** والتي يجب أن تكون متناسبة من حيث العدد والخبرة مع حجم الأنشطة المراد تنفيذها. ويجب أن يتمتع مجلس إدارة البنك بتوازن بين الخبرات المصرفية، التكنولوجيا المالية، الحوكم ة وكذلك نسبة كبيرة من المدراء المستقلين وغير التنفيذيين.
- **متطلبات التحوط وكفاية رأس المال** : بحيث يجب أن يتوفر البنك الرقمي على رأس مال أساسي تحدده الجهة المشرفة عليه في الدولة، مع تحقيق نسبة احتياطي للحفاظ على رأس المال ونسبة الرفع المالي. كما يجب عليه تقييم تغطية رأس المال، السيولة، تمويل الطوارئ وتضمين نتائج التقييم مع طلب الترخيص المقدم.

II –3–3 متطلبات فنية: ويقصد بها الإجراءات أو المتطلبات المتعلقة بالقضايا الإدارية والتنظيمية لإنجاح عملية إنشاء البنك الرقمي، ونذكر أهمها على النحو التالي: (دليل ترخيص البنوك الرقمية في سوق أبو ظبي العالمي، 2015، صفحة 5)

- **إدارة المخاطر** : وهنا يجب أن يكون البنك الرقمي مدركا للمخاطر التي يتعرض لها، وأن يقوم بتنفيذ العمليات، الضوابط وأنظمة الرقابة المناسبة لتحديدها وقياسها ومراقبتها وإدارتها. كما يتعين على البنك الرقمي أن يضع في الاعتبار أقل تقدير لمخاطر الإئتمان وجميع مكونات مخاطر السوق وكذلك مخاطر التشغيل. كما يجب عليه إعادة تقييم وتحديث نماذج المخاطر الخاصة بها بشكل منتظم.
- **وضع سياسات خاصة بمكافحة الجريمة المالية:** تعد عمليات تقييم الجريمة المالية، غسل الأموال، تمويل الإرهاب ومخاطر الاحتيال من الاعتبارات الرئيسية لأعمال البنوك، وهي تنطبق ب نفس الحجم من الأهمية على أعمال البنوك الرقمية، ولذلك يجب على البنك الرقمي أن يضع سياسات وإجراءات واضحة ومحددة لتلبية متطلبات وقواعد وتوجيهات مكافحة غسل الأموال والعقوبات.
- **وضع أنظمة الأمن السيبيراني ومخاطر تكنولوجيا المعلومات:** بحيث يجب أن يولي البنك الرقمي أهمية خاصة للمخاطر المرتبطة بالتكنولوجيا بحكم طبيعة عمله الرقمي، بما في ذلك المخاطر ذات الصلة بأمن المعلومات، واتصال الأنظمة وسلامتها واستمرارية العمل. وعليه يفترض على البنك الرقمي بناء أنظمة قوية لتقنية المعلومات والعمل على اختبارها بحثا عن أيّ نقاط ضعف قبل البدء بالعمل. بالإضافة إلى ذلك يجب أن يكون لدى البنك الرقمي تدابير محددة معمول بها يتم اختبارها قبل بدء العمل لمعالجة مخاطر الأمن السيبيراني. وعلاوة على ذلك، يجب أن تخضع أنظمة البنك الرقمي المتصلة بتكنولوجيا المعلومات لاختبارات الاتصال والأمان من قبل طرف ثالث مستقل ومتخصص، حيث ستعكس هذه الاختبارات مدى جاهزية البنك الرقمي للتشغيل.

II – 4 مزايا وعيوب البنوك الرقمية:

للبنوك الرقمية مزايا متعددة لعل أهمها: سهولة الوصول وضم عملاء جدد، انخفاض التكلفة التشغيلية وتكلفة تكنولوجيا المعلومات وغيرها، إلى جانب توفرها على مجموعة من الخدمات الجديدة، وهي على سبيل الذكر: إشعارات الإنفاق في الوقت الفعلي، الدعم داخل التطبيق على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، المدفوعات المجانية عند السفر، تقارير الإنفاق المنتظمة،

توقعات الإنفاق، الشراكات مع التطبيقات والخدمات المالية الأخرى والتأمين على الحياة. كما تقدم البنوك الرقمية خدماتها المصرفية من الهاتف الذكي للمتعامل دون أي حاجة إلى أوراق أو الذهاب إلى أيّ مكتب أو فرع، وذلك من خلال دمج التكنولوجيا الرقمية الموجودة في السحابة الإفتراضية في جميع مجالات السلسلة المالية. وبخلاف البنوك التقليدية التي تركز في أعمالها وخدماتها على أصحاب الثروات والعملاء مرتفعي الرواتب، قد تأتي الكيانات الرقمية برؤية جديدة لعالم المال والأعمال، من خلال تقديم تجربة مصرفية تركز على أصحاب الرواتب المتدنية وتحويلاتهم ومختلف معاملاتهم الأخرى، علاوة على مدفوعات الخدمات المختلفة . (https://al-ain.com/article/bank-employees-company-establishment-bank-kuwait)

كما تجدر الإشارة هنا إلى بعض العيوب التي يجب أن تسعى البنوك الرقمية لتداركها نذكر منها: صعوبة تحديد حجم السيولة لبنك رقمي معيّن، احتمال النصب والاحتيال وارد، وذلك رغم تطور وسائل الحماية الرقمية وأمن المعلومات، مخاطر عدم التزام العملاء بالعمليات التحويلية الخارجية وأيضا صعوبة السيطرة على حجم السيولة في البنوك الرقمية وذلك لأن العملاء يستطيعون تحويل أي مبلغ من خلال أجهزتهم عبر الانترنت ومن دول أخرى، مما يؤثر سلبا على الاستقرار المالي للدول أو قد يسبب أزمات في السيولة. (https://wasfh.blogspot.com/2020/02/blog-post_89.html)

III. البنوك الرقمية الإسلامية وشروط إنشاءها:

تشهد البنوك الإسلامية بصفة عامة والبنوك الرقمية الإسلامية بصفة خاصة قفزة نوعية في مجال الابتكار المالي، وذلك ليس في الدول الإسلامية فقط بل في جميع أنحاء العالم، مقدمة بذلك فكرا ماليا مستجدا يفرض واقعا للتعامل بايجابية مع مختلف مشكلات الصناعة المالية.

III -1 المقصود بالبنوك الإسلامية:

تعرف البنوك الإسلامية بأنها مؤسسات مالية إسلامية تقوم بأداء الخدمات المصرفية والمالية، كما تباشر أعمال التمويل والاستثمار في المجالات المختلفة على ضوء قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية بهدف المساهمة في غرس القيم والأخلاق الإسلامية في مجال المعاملات المصرفية والمساعدة في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية من جراء تشغيل الأموال بقصد المشاركة في تحقيق الحياة الطيبة الكريمة للأمة الإسلامية وللعالم بأسره. كما يمكن اعتبارها من زاوية أخرى على أنها مؤسسات مالية تقوم بتجميع المدخرات وتحريكها في قنوات المشاركة للاستثمار بأسلوب محرر من سعر الفائدة عن طريق أساليب المضاربة، المشاركة، المتاجرة والاستثمار المباشر، إلى جانب تقديم كافة الخدمات المصرفية في إطار من الصيغ الشرعية التي تضمن التنمية والاستقرار، (كاكي، 2014، الصفحات 26-27) والتي تقوم على المبادئ التالية: (المصراني، 2011، الصفحات 13-15)

- **مبدأ تحريم الربا:** حيث يعرف الربا في الإسلام، على أنه الزيادة في أحد البدلين المتجانسين من غير أن يقابل هذه الزيادة عوضا. فلا يجوز تبادل مال بمال مع زيادة أو تبادل سلعة واستلام الثمن فيما بعد من جنس السلعة بزيادة تمثل الربح، وهناك نوعان من الربا، فنجد ربا الفضل من جهة وهو يعني أن يباع متجانسين بزيادة بعد أجل محدد، وهذا ما يعرف بنظام القرض والفائدة في المصارف التقليدية، وربا النسيئة من جهة أخرى وهو الزيادة المترتبة على تخلف المدين عن سداد ديونه عند حلول الأجل، وهو ما يتعامل به في البنوك التقليدية على أنه يمثل الفائدة المركبة.
- **مبدأ تحريم اكتناز الأموال:** إذ يعد المال أساس العملية الاقتصادية، فتوقف المال بعيدا عن الاستخدام المستثمر يؤدي إلى تفاقم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، لذلك نجد في الاقتصاد التقليدي والبنوك التقليدية الحث والتشجيع على عملية الادخار والاستثمار عن طريق البنوك بحيث تكون هذه الأموال جارية في سريان العملية الاقتصادية الكلية

بدون توقف. إلا أن الاقتصاد الإسلامي أوجد حلا جذريا، وذلك بإقراره لركن الزكاة والتي تفرض على رأس المال غير المستخدم خلال سنة كاملة بعد تجاوزه النصاب.

- **مبدأ المشاركة في الربح والخسارة:** وهو يمثل مبدء ا عاما تم استنتاجه من مجموعة القواعد المالية الإسلامية، حيث يعكس بأن توقع حجم ربح معين يتطلب الاستعداد النفسي لتقبل خسارة متوقعة بنفس الحجم، وهذه الثقة هي التي تبرر شرعية المال المكتسب الذي وضع في مجال المخاطرة، ونقول هنا إن الخسارة في المجال المصرفي الإسلامي بعيدة الاحتمال إذا توفرت إدارة كفأة للبنك.

III-2 تعريف البنوك الرقمية الإسلامية:

يمكن تعريف البنوك الرقمية الإسلامية بأنها عبارة عن فضاء إلكتروني يقدم من خلاله البنك أعماله المصرفية ويعرض خدماته لعملائه ويتواصل معهم بطرق إلكترونية عن بعد، سواء كانت تتم عبر الخط أو عبر شبكة الانترنيت باستخدام مختلف الوسائل والبرامج الإلكترونية، ولكن يراعى فيها موافقتها لأحكام الشريعة الإسلامية، مما يسهل على العملاء تنفيذ معاملاتهم المصرفية، ويحقق أهداف المصارف الإسلامية. (مهري، 2020، صفحة 1222) وعليه يمكن أن نستنتج أن تعريف البنك الرقمي الإسلامي لا يختلف عن تعريف البنك الرقمي إلا في كون هذا الأخير يلتزم في تعاملاته بأحكام الشريعة الإسلامية، وعليه يمكن أن نعرف البنك الرقمي الإسلامي على أنه مؤسسة مالية لديها ترخيص مصرفي خاص يمكنها من تقديم خدمات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية بوسائل إلكترونية حديثة.

III-3 أهمية البنوك الرقمية الإسلامية:

تستمد البنوك الرقمية الإسلامية أهميتها من الانتشار الواسع الذي تشهده في مختلف دول العالم، وذلك انطلاقا من بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، جنوب شرق آسيا وفي دول الخليج العربي . حيث سجلت البداية من المملكة المتحدة البريطانية على إثر إطلاقها لمجموعة من التطبيقات الرقمية مثل تطبيق " Nomo"، التطبيق البنكي الرقمي الإسلامي تحت إسم "Rizq"، إلى جانب تطبيق الخدمات المصرفية الإسلامية "Niyah". وفي هذا الإطار تتميز البنوك الرقمية الإسلامية بالتزامها بالقواعد الشرعية، فمثلا تطبيق Niyah لا يتعامل بالفائدة مطلقا، وهو ما يعني أنّ الزبون لن يدفع أيّ فائدة على حساباته ولن يكسب أيّ فائدة على ودائعه، كما أن البطاقة الائتمانية للبنك يمكن استخدامها في أي مكان في العالم وبدون رسوم ، ويمكن التسجيل ضمن قائمة عملاء البنك والاستفادة من خدماته من أي مكان في العالم وبأسرع وقت ممكن، ويتيح ذات البنك لعملائه إدارة أموالهم وحساباتهم في أي بنك كانت. أما على صعيد دول مجلس التعاون الخليجي ، فإن البنوك الرقمية الإسلامية التي تم إطلاقها إلى حد الآن بدءا من عام 2015م هي فروع رقمية لمصارف قائمة، فمثلا مصرفية ميم هي فرع رقمي لبنك الخليج المتحد، كما أن تطبيق «الإسلامي الرقمي» الذي انطلق في شهر أفريل 2020م ليقدم الخدمات المصرفية الإسلامية الرقمية لعملائه في البحرين ويتيح لهم ربط حساباتهم في البنوك الأخرى وعرضها على منصته، هو أيضا فرع رقمي تابع لبنك البحرين الإسلامي، بحيث تلعب هذه الفروع أهمية بالغة في تعزيز ثقة عملائها بعملياتها المصرفية، مواكبة العصر الرقمي الذي يشهده العالم، انعكاسها الإيجابي على مجمل القطاعات الاقتصادية فيها، عبر ما تتيحه من فرص جديدة للتمويل لا سيما لقطاع شباب الأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر، خاصة أن المجتمعات الخليجية تشهد ثلاثة اتجاهات قوية تؤكد الحاجة الملحة إلى إنشاء البنوك الرقمية الإفتراضية، والتي تتمثل في: تبني المستهلكين للخدمات الرقمية بشكل كبير، زيادة المسارات

المتعددة بالقنوات الخاصة بقرارات المستهلكين وتقبل العملاء العروض الرقمية البحتة، والحال ذاته في بقية الدول العربية . (http://www.akhbar-alkhaleej.com/news/article/1239251، 2021)

III-4 متطلبات إنشاء البنوك الرقمية الإسلامية:

إن إنشاء بنوك رقمية إسلامية س تقدم حلولا مالية هامة لعملائها، وستضيف قيمة كبيرة للشركات الصغيرة والمتوسطة وقطاع الشركات والتجارة، وسيساهم بشكل أكبر في تطوير النظام البيئي المالي الإسلامي، وتشجيع الإدماج وتعزيز الخدمات المالية في الأسواق المالية الإسلامية ، حيث أنه إضافة إلى الشروط السابقة والمتعلقة بإنشاء البنوك الرقمية بصفة عامة نخص بالذكر هنا الشروط الشرعية كمتطلبات مكمّلة لتأسيس البنوك الرقمية الإسلامية.

إن المتطلبات الشرعية لإنشاء بنك رقمي إسلامي تخضع عموما للضوابط الشرعية للبنوك الإسلامية غير الرقمية والتي تندرج أساسا في تحريم الربا (أي الفائدة)، تحريم الغرر (مخاطرة مفرطة وعدم اليقين) بالإضافة إلى تحريم الاستثمارات أو المعاملات التي تنطوي على بعض المنتجات المحظورة مثل الكحول والقمار ولحم الخنزير. ولقد تم التوصل إلى معايير موحدة للمعاملات المالية الإسلامية، ومن الاجتهادات المهمة في هذا المجال نذكر على سبيل المثال معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية (AOFII)، إلا أنه لم يتم بعد إصدار معيار خاص بالبنوك الرقمية الإسلامية، ولكن في ذات السياق يمكن القول أن هناك تواجد لبعض المعايير المرتبطة بنوع معين من التقنيات المالية المستعملة فيها كمعيار بطاقة الحسم وبطاقة الإئتمان ومعيار التعاملات المالية بالانترنت. (تقرير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية، 2017، صفحة 15) بالإضافة إلى فتاوى مجمع الفقه الإسلامي، ومن أحدثها فتوى حول مشروعية تداول العملة الإفتراضية كالبتكوين وغيرها .

III-5 أنواع الخدمات المصرفية للبنوك الرقمية الإسلامية:

تتعدد الخدمات المصرفية للبنوك الرقمية الإسلامية لتشمل ما يلي: (مهري، 2020، الصفحات 1223-1227)

- **خدمة العملاء عبر الانترنيت،** بحيث يستطيع العملاء إتمام تعاملاتهم المصرفية والاستعلام عن حساباتهم والخدمات المتوفرة لدى البنك من أجهزتهم الشخصية في المنازل أو المتاجر أو المكاتب.
- **فتح الحسابات:** يمكن لأي فرد الدخول لموقع البنك المعني في الانترنيت وطلب فتح حساب سواء في بلده أو في بلد آخر إن كان البنك يسمح بذلك.
- **دفع فواتير الخدمات :** تسمح البنوك الرقمية الإسلامية بدفع فواتير (الهاتف، الكهرباء، الغاز،...الخ)، وذلك بعد إدخال أرقام حسابات الجهة المقدمة للخدمة والبنك الذي تتعامل معه وكذلك رقم العميل مع تلك الجهة.
- **أوامر الدفع المتكررة:** يمكن للعميل إصدار أوامر دفع متكررة على الموقع لتمكينه من دفع المبالغ المتكررة دوريا، وذلك بتعبئة نموذج الدفع المتكرر.
- **شراء وبيع الأوراق المالية:** تضع البنوك الرقمية الإسلامية قاعدة ضخمة من المعلومات لتمكين عملائها من شراء وبيع الأوراق المالية سواء كانت أسهما أو صكوكا عبر الانترنيت.
- **خدمة الصيرفة الإلكترونية عبر خط الهاتف:** هي خدمة تسمح للعميل بإتمام العديد من معاملاته المصرفية عبر خط الهاتف المصرفي المخصص لهذا الغرض، وهي متوفرة 24 ساعة وعلى مدار أيام السنة.
- **خدمة الصيرفة الإلكترونية عبر الهاتف النقال:** وذلك من خلال إمكانية تحميل العميل لبعض التطبيقات المخصصة لهذه الخدمة من أجل إتمام معاملاته إلكترونيا.

- **إصدار وسائل الدفع الإلكترونية:** مثل الأوراق التجارية الإلكترونية الموافقة لأحكام الشريعة الاسلامية والبطاقات البنكية.
- **الصيرفة الإلكترونية من خلال الصرافات الإلكترونية:** والتي تتضمن الموزع الآلي للأوراق النقدية (سحب النقود) إلى جانب الشباك الآلي البنكي والذي يقدم خدمات قبول الودائع، طلب الصكوك وعمليات التحويل من حساب إلى آخر على غرار السحب النقدي. هذا بالإضافة إلى نقاط البيع الإلكترونية والتي تسمح بخصم قيمة مشتريات العميل من رصيده الخاص في البنك.
- **خدمة السويتش الإلكتروني:** هي عبارة عن خدمة تضمن الربط بين فروع البنك الواحد، بحيث يتمكن العميل من السحب أو الإيداع في حسابه لدى أي فرع من دون وجوب حضوره. كما تستطيع الفروع في حد ذاتها تبادل الرسائل المالية وغير المالية إلكترونيا عبر نظام مستقر وعلى درجة عالية من التمكن.
- **خدمة السويفت:** تتجسد هذه الخدمة في إمكانية تحويل الأموال من بنك إلى آخر ومن أهم العمليات التي تشملها خدمة السويفت نجد رسائل حوالات العملاء وأوامر الدفع، رسائل حوالات البنوك التنفيذية لتعزيز أرصدتها لدى البنوك المراسلة، رسائل فتح اعتمادات مستندية بنوعيها الصادرة والواردة وإصدار خطابات الضمان الخارجية.

IV. تجربة إنشاء وتطوير "نومو بنك":

تأسس بنك بوبيان الكويتي عام 2004 بهدف قبول الودائع بأنواعها ومزاولة عمليات التمويل بآجالها المختلفة باستخدام صيغ العقود المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية. ولقد أعلن ذات البنك يوم 14 جوان 2021 أن بنك لندن والشرق الأوسط التابع له (BLME) سيطلق بنكا رقميا تحت علامة تجارية جديدة ب إسم "نومو بنك" في المملكة المتحدة وفي هذا الصدد سنحاول الإحاطة بظروف نشأة هذا الأخير وأهميته في القطاع المصرفي كونه نموذج دراسة حالتنا الميدانية.

IV-1 التعريف ب "نومو بنك":

"نومو بنك" هو فرع من بنك لندن والشرق الأوسط (BLME) التابع لبنك بوبيان الكويتي، والذي يعتبر أحد البنوك الإسلامية الرائدة في الكويت في مجال خدمة العملاء والخدمات المصرفية الرقمية من خلال إطلاق تطبيق "Nomo" الذي يجمع بين الخدمات المصرفية الإسلامية المبتكرة وأحدث التقنيات المتاحة في عالم المصارف ، مما يتيح للعملاء اختبار تجربة مصرفية رقمية دولية مميزة ومتطورة. ويعد "نومو بنك" شركة ذات كيان قانوني مسجلة في إنجلترا وويلز تحت رقم (05897786) ومرخصة من قبل سلطات الرقابة المالية البريطانية، ويقع مكتبه في (كانون بليس) شارع كانون، في لندن EC4N 6HL ، وهو مسجل لدى هيئة حماية البيانات في المملكة المتحدة (أي "مكتب مفوضي المعلومات") بموجب الرقم (Z9829862) . (https://www.nomobank.com/ar/about-us, 2021) كما أنه يعتبر بنك رقمي بالكامل، يمكّن المستخدم من فتح حساب في دقائق على هاتفه الشخصي، وذلك من خلال تنزيل تطبيق " Nomo" على المتجر الالكتروني " App Store"، وهو مصرف متوافق مع الشريعة الإسلامية، فهو يقدم خدمات مصرفية واضحة وشفافة قائمة على مبادئ التمويل الإسلامي و يوفر خدمات مصرفية تخضع لمعايير الأمان المصرفية في المملكة المتحدة.

IV-2 أهداف "نومو بنك":

إن الهدف الرئيسي الذي يسعى إلى تحقيقه البنك هو بناء مستقبل رقمي جديد للخدمات المصرفية الرقمية الإسلامية، بالاضافة إلى: (https://www.nomobank.com/ar/about-us, 2021)

- تمكين الزبائن من الوصول الفوري إلى المنتجات المصرفية الم تاحة على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع بغض النظر عن مكان تواجدهم، مما يلبي بشكل خاص متطلبات الأشخاص الذين يشكّل السفر جزءا كبيرا من نمط حياتهم ولا يرتبطون بمكان واحد.
- تتيح أدوات "نومو بنك" المصرفية الاستفادة من الخدمات المالية أثناء السفر كما لو كان الزبون في بلده، والتمتع بالحرية المالية التي يمنحها التطبيق المصرفي الرقمي المتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.
- السعي دائما لتقديم الأفضل، بالعمل من أجل تحقيق التميز الرقمي في عالم الخدمات المصرفية الإسلامية من خلال أحدث التقنيات التي تتيح للزبائن إدارة أموالهم بما يتناسب مع طموحاتهم المالية وفقا للشروط التي تناسبهم.

IV–3 أهمية "نومو بنك":

تعتبر الخطوة التي قام بها بنك بوبيان الكويتي من خلال إطلاقه لأول بنك رقمي إسلامي في العالم من لندن، وذلك منذ سنة 2012 خطوة غاية في الأهمية ثمنتها وكالات التصنيف الدولية على غرار وكالة فيتش للتصنيف الائتماني إذ نجدها منحت "نومو بنك" تصنيفا ائتمانيا إيجابيا في المرتبة A3، وذلك نظرا لمساهمته الفعالة في التخفيف من الاستخدام الورقي للمعاملات اليومية وتوفير الكثير من الجهد والوقت الذي كان يبذل سابقا في إنهاء تلك المعاملات. وفي هذا السياق يعد "نومو بنك" تطبيقا عمليا لاستراتيجية بوبيان في التوسع خارجيا بعد تأكيد مكانته محليا وامتدادا لخطط بوبيان للتوسع في الخدمات المصرفية الرقمية، إذ يعتبر أول بنك من نوعه في العالم يجمع بين التطور التقني كبنك رقمي وبين أحكام الشريعة الإسلامية تحت رعاية هيئة الرقابة الشرعية للبنك، والتي يتمثل دورها الرئيسي في ضمان التزام "نومو بنك" بأحكام الشريعة الإسلامية، كما تراقب الهيئة أيضا أنشطة البنك وتساعد في هيكلة المنتجات والخدمات الجديدة. ويعتزم ذات البنك تنميته لاستيعاب شريحة متنامية من العملاء سواء في الكويت أو في المناطق المجاورة ممن لديهم احتياجات مصرفية دولية، حيث يمكنهم من الوصول إلى أموالهم وتحويلها واستثمارها في المملكة المتحدة والعالم بدرجة عالية من السرعة والأمان.

(https://www.aljarida.com/ext/articles/print/1631982303135490800, 2021)

IV–4 ظروف ومتطلبات نشأة "نومو بنك":

لقد تجسدت تجربة "نومو بنك" على أرض الواقع، وذلك من خلال تشكيل فريق من الخبراء الذين يمتلكون خبرة كبيرة في إنشاء النظم المصرفية الرقمية، كما تم تشكيل فريق من خبراء الدفع والخدمات المصرفية الرقمية العالمية للمساعدة على صياغة مستقبل الخدمات المصرفية الرقمية الدولية الإسلامية. كما أن إطلاق ذات البنك جاء بعد عدة سنوات من البحث والدراسات في المتطلبات التشريعية، المهنية والفنية للتأسيس، إلى جانب البحث عن السياسات الملائمة لإدارة مختلف المخاطر التي يمكن أن يواجهها البنك والطرق الأنسب لمكافحة الجرائم المالية التي قد يتعرض لها البنك و/أو عملائه بمختلف شرائحهم في الكويت والمناطق المجاورة، والتي كشفت عن حاجتهم الماسة لخدمات مصرفية عالمية لا يمكن أن توفرها البنوك التقليدية، ومن هنا جاءت فكرة "نومو بنك" كمنصة رقمية يمكن أن توفر لهم متطلباتهم من خلال تطبيق الهواتف الذكية. ولعل أبرز ما ميز تجربة تأسيس "نومو بنك" أنّ شباب الكويت من بنك بوبيان كان لهم دور رئيسي في إطلاقه من خلال التعاون مع الفريق الذي تولى إدارته، الأمر الذي ساهم بتوسيع دائرة العملاء من الشرق الأوسط وتمكينهم من فتح حسابات بنكية في المملكة المتحدة والاستفادة من مزاياها مع الاطمئنان إلى توافقها مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية. (الماجد، 2021)

IV–5 المنتجات والخدمات التي يقدمها "نومو بنك":

يسهر فريق عمل "نومو بنك" على توفير تشكيلة متنوعة من المنتجات المالية الموافقة لأحكام الشريعة الإسلامية لمختلف عملائه تشمل الفئات الموالية:

IV-5-1 الحساب الجاري BB2 :

يتيح "نومو بنك" إمكانية الوصول إلى حساب جاري في المملكة المتحدة متوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية وبطاقة خصم عابرة للحدود (أينما وجد العميل). وهو حساب مخصص للاستخدام الشخصي، ولا يجب استخدامه لغير ذلك كإدارة عمل تجاري مثلا، ففي هذه الحالة يحق للبنك غلقه. ومن شروط استخدامه ما يلي: (https://www.nomobank.com/ar/policies/current-account-terms, 2021)

- لا يجب السماح لأي شخص غير صاحب الحساب باستخدامه.
- يستخدم البنك مبدأ "القرض" في الشريعة الإسلامية كأصل مالي لهذا لحساب، والقرض الحسن المتوافق مع أصول الشريعة الإسلامية وهو القرض الذي لا يجر أية ف وائد، وهذا يعني أن أموال صاحب الحساب قرض للبنك، وسيتم سدادها بالكامل متى طلب صاحبها ذلك. وتطبيقا لأحكام الشريعة الإسلامية، فالبنك لا يدفع أية فوائد على حساب صاحبه، ولن يستخدم أموال صاحب الحساب في الإقراض المحضور القائم على الفائدة، وبدلا من ذلك، سيستخدم البنك الأموال فقط في الاستثمارات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية.
- لا يسمح البنك بعمليات السحب على المكشوف، كما لا يجب أن يجعل صاحب الحساب حسابه مدينا.
- يدير البنك هذا الحساب وفقا للأحكام والتوجيهات الصادرة عن لجنة الرقابة الشرعية في البنك ، كما يجب أن يوافق صاحب الحساب على الالتزام بأحكام وتوجيهات لجنة الرقابة الشرعية فيما يتعلق بجميع المسائل المتعلقة بتفسير وتطبيق الشريعة الإسلامية على الحساب.
- يتم التنازل عن رسوم الحساب لأول ثلاثة أشهر بعد الانضمام. بعد هذا الوقت، سيحتاج صاحب الحساب إما إلى حد أدنى للرصيد الشهري يبلغ 20.000 جنيه إسترليني (أو ما يعادله) عبر حساباته، أو دفع رسوم شهرية صغيرة قدرها تسعة جنيهات إسترلينية (أو ما يعادلها).

أما عن كيفية استخدام الحساب الجاري **BB2** ، فان الحساب يتيح للعميل وصول فوري للأموال خلال 24 ساعة كل أيام الأسبوع، بغض النظر عن مكان وجود صاحب الحساب. كما يمكّنه تطبيق "Nomo" من تتبع المدفوعات والبقاء على اطلاع دائم على رصيده، مع القدرة على تجميد وإلغاء تجميد البطاقة في أي وقت واختيار رقم التعريف الشخصي الخاص. ويمكن استخدام هذا الحساب من إجراء العمليات التالية: (https://www.nomobank.com/ar/policies/current-account-terms, 2021)

- إرسال الأموال واستقبالها من وإلى حسابات أخرى.
- تسديد المدفوعات الدولية التي تستلزم تحويل العملات (باستخدام نظام الـ : wise وهو نظام يمكن من اختيار أفضل أسعار الصرف لإجراء التحويلات المالية).
- تنفيذ عمليات السداد باستخدام تطبيق الهاتف الذكي أو باستخدام البطاقة.
- سحب النقود باستخدام البطاقة.

ويجدر التنبيه هنا إلى أن "نومو بنك" قد يلجأ لتحديد الحدود المالية وغيرها من القيود على تعليمات صاحب الحساب الموجهة له، فعلى سبيل المثال قد يضع البنك حدودا على عمليات الدفع دون تلامس. ويقوم بإعلام صاحب الحساب بها

وبالتغييرات التي قد يحدثها عليها من وقت لآخر. كما قد يطبق البنك الضوابط الداخلية بما في ذلك الحدود على بعض أنواع المدفوعات، ولا يمكن للبنك الإفصاح عنها وقد تتغير من وقت لآخر ويجوز للبنك رفض تعليمات صاحب الحساب إذا كانت أعلى من أحد هذه الحدود. هذا ويقوم البنك بإصدار بطاقات خصم مجانية لأصحاب الحسابات الجارية من نوع GBP Mastercard فعلية وإفتراضية، حيث أن استبدال بطاقات الخصم المفقودة أو التالفة يكون مقابل 10 جنيهات إسترلينية، وأن إستعمال السحب النقدي في المملكة المتحدة يتم مجانا (إلا أنه قد يتم تطبيق أسعار أجهزة الصراف الآلي)، الدفع في نقاط البيع المتواجدة في المملكة المتحدة يكون مجانا أيضا، السحوبات النقدية خارج المملكة المتحدة يحتسب عليها 0,5٪ كرسوم نقدية إضافة إلى 2,5٪ كرسوم عملات أجنبية من قيمة السحب. كما أن الدفع في نقاط البيع خارج المملكة المتحدة تحتسب عليها رسوم الصرف الأجنبي بنسبة 2,5٪ من قيمة الدفع.

(https://www.nomobank.com/ar/policies/current-account-terms, 2021)

IV–5–2 التحويلات:

تتم عملية تحويل الأموال واستلامها من داخل وخارج المملكة إما مجانا أو مقابل رسوم معينة كما هو مبين فيما يلي: (https://www.nomobank.com/ar/transfers, 2021)

- إرسال الأموال واستلامها داخل المملكة المتحدة يكون مجانا.
- إرسال الأموال خارج المملكة المتحدة من حساب بالجنيه الإسترليني يتم عبر نظام الـ : wise، في حين أن الإرسال من حساب بالدولار الأمريكي يقدر بـ : 20 دولارا أمريكيا لكل عملية تحويل. أما عن استلام الأموال من خارج المملكة المتحدة فهو مجانا.

IV–5–3 الودائع الثابتة الأجل :

يتيح حساب الوديعة الثابتة الأجل الادخار لفترة زمنية محددة بمعدل ربح محدد ، وحين يقوم العميل بفتح حساب جاري في "نومو بنك"، يمكنه الوصول الفوري إلى مجموعة مختارة من الحسابات المحددة المدة، الاختيار بين العملات والمدد المختلفة وتتبع المدخرات مباشرة في تطبيق " Nomo". ويقدم "نومو بنك" شروطا ثابتة لمدة 3، 6 و 12 شهرا حتى يتمكن المدخر من التوفير بثقة ومعرفة العائد مقدما مع إمكانية الوصول إلى أموال العميل في نهاية المدة المختارة. كما تتوفر حسابات الودائع الثابتة الأجل لعملاء "نومو بنك" بعملات الجنيه الإسترليني والدولار الأمريكي، وعلى العميل اختيار التوفير بالعملة التي تناسبه، وذلك لإضفاء مرونة وعدم تقييد كمية الحسابات التي يمكنه الاحتفاظ بها في وقت واحد، حيث أن الحد الأدنى للإيداع يقدر بـ: 5000 جنيه إسترليني أو 10.000 دولار أمريكي. علاوة على ذلك، فإن الوصول إلى حساب العميل لا يتم إلا من طرف صاحبه تماما مثل البنوك الأخرى في المملكة المتحدة . (https://www.nomobank.com/ar/fixed-term-deposits, 2021) وفيما يلي جدول يوضح معدلات ربح "نومو بنك" على الودائع الثابتة الأجل مقابل معدلات السوق وذلك اعتبارا من جويلية 2021 :

الجدول رقم 1: معدلات ربح الودائع الثابتة الأجل لبنوك المملكة المتحدة

إسم البنك أو المؤسسة المالية	3 أشهر	6 أشهر	12 شهر
نومو بنك	٪0,35	٪0,45	٪0,55
BLME بنك	–	٪0,50	٪ 0,60
بنك غيتهاوس المملكة المتحدة	–	–	٪0,55

بنك الريان المملكة المتحدة	–	–	٪0,65
بنك UBL المملكة المتحدة	–	٪0,15	٪0,60
بنك OakNorth UK (غير متوافق مع أحكام الشريعة)	–	٪0,44	٪ 0,59
Marcus بنك (غير متوافق مع أحكام الشريعة)	–	–	٪0,40
بنك HSBC UK (غير متوافق مع أحكام الشريعة)	–	–	٪0,30
HSBC Premier (غير متوافق مع أحكام الشريعة)	–	٪0,45	٪0,34
HSBC Advance (غير متوافق مع أحكام الشريعة)	–	٪0,25	٪0.15

Source : https://www.nomobank.com/fixed-term-deposits (dernière consultation 25/09/2021)

نلاحظ من الجدول أعلاه أن "نومو بنك" هو البنك الوحيد الذي يمنح معدل ربح يقدر بـ ٪0,35 على مدة استثمار الودائع الثابتة خلال ثلاثة أشهر فقط، بينما لا تقدم البنوك الأخرى أي ربح خلال هذه الفترة. أما بالنسبة لمعدلات الأرباح الممنوحة خلال ستة أشهر، فيعتبر معدل ٪0,45 الذي يمنحه "نومو بنك" ثاني أفضل معدل بعد بنك "BLME". في حين يترجم المعدل الذي يمنحه على استثمار الودائع الثابتة خلال سنة والذي يقدر بـ٪0,55 أن " نومو بنك" يعد بمثابة ثالث أفضل معدل بعد بنك الريان و"BLME" وUBL المملكة المتحدة. وتجدر الاشارة هنا إلى أنه تم إدراج مجموعة أخرى من البنوك في الجدول السابق إلى جانب "نومو بنك" بما فيها غير المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، وذلك بهدف المقارنة بين مختلف معدلات الربح التي تقدمها تلك البنوك في مجموعها على الودائع الثابتة الأجل ، بحيث تبين لنا أنّ البنوك الموافقة لأحكام الشريعة الإسلامية تمنح أعلى المعدلات على الاستثمار لاسيما " نومو بنك" الذي يقدم معدّلات جدّ تنافسية خلال مدد استثمار متنوعة.

6-IV تتبع مسار العمليات الرقمية لـ " نومو بنك" منذ تحميل تطبيق "Nomo":

يقوم "نومو بنك" بمختلف عملياته الرقمية لفائدة عملائه شريطة تحميل هؤلاء تطبيق "Nomo" على المتجر الالكتروني "App Store"، حيث أنه تم تصميم ذات التطبيق ليتناسب خصيصا مع متطلبات نمط حياة الأشخاص كثيري السفر ليتمكنوا من إدارة أموالهم بكل راحة وسهولة عن طريق الخدمات التكنولوجية الذكية. وبمجرد طلب تحميل التطبيق ستظهر للعميل رسالة مفادها مسح رمز الاستجابة السريعة QR (أنظر الملحق رقم 1 من أجل التعرف على الشكل التي يظهر به هذا الرمز) ويمكن ذلك من خلال تحميل إحدى البرامج الخاصة بمسح هذا النوع من الرموز أهمها برنامج QR barcode scanner PRO وإرفاقه بالصورة المخزنة لرمز QR المطلوب، وحينئذ سيفتح تطبيق "Nomo" ويتاح للعميل الذي يرغب في الاستفادة من المنتجات والخدمات الرقمية التي يعرضها "نومو بنك" أن يتقدم بطلب إلكتروني من أجل فتح حساب Nomo، بحيث يطلب منه في الوقت ذاته تقديم معلومات تثبت هويته ووضعه المالي من أجل استكمال عملية فتح حسابه بنجاح، وهو حساب مصرفي في الولايات المتحدة متوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية ويسمح للعميل بإدارته من أي مكان في العالم. وبعد ذلك يمنح للعميل رمز فرز (sort code) ، رقم حساب، ورقم تعريف دولي يمكّنه من إضافة الأموال واستلامها في حسابه الجاري أو تحويل الأموال أو ايداعها بالجنيه الإسترليني أو الدولار الأمريكي كما وضحنا سابقا. وفي هذا الصدد يمكن الإطلاع على الملحق رقم 2 والذي يظهر صورا لحسابات أحد العملاء للأنواع الثلاثة من المنتجات والخدمات الرقمية التي يقدمها "نومو بنك" من خلال تطبيق "Nomo". (https://www.nomobank.com/ar/get-nomo، 2021)

V. الخلاصة :

اكتسب مصطلح الرقمنة في الآونة الأخيرة الكثير من الاهتمام في مختلف دول العالم من جراء الإفرازات الراهنة للثورة الصناعية الرابعة، وما نتج عنها من ازدياد في المنافسة وتطور للتكنولوجيا بما يقدم دفعا جديدا باتجاه تطوير مجتمعاتها، وذلك من خلال تركيز جهود تلك الدول على رقمنة اقتصادها، منظومتها المالية وبنوكها الإسلامية كأحد الركائز المحورية للقطاع المصرفي. كما ساهم انتشار وباء كوفيد–19 في دعم التحول نحو الاقتصاد الرقمي، وظهور آلاف التطبيقات حول العالم التي تعنى بالتكنولوجيا الرقمية بما فيها التطبيقات الخاصة بالبنوك الرقمية الإسلامية وهو الأمر الذي ساعد على انتشارها وتوسعها أكثر خارج حدودها الجغرافية واكتساب عملاء جدد.

V–1 النتائج:

بعد معالجتنا لمختلف جوانب الموضوع تكمنا من استخلاص النتائج التالية:

- تشكل البنوك الرقمية الإسلامية مؤسسات مالية ليس لها هيكل مؤسسي محدد، وبالتالي هي عبارة عن فضاء إفتراضي تقوم من خلاله بتقديم أعمالها المصرفية إلكترونيا شريطة توافقها مع أحكام الشريعة الإسلامية، وهذا ما يسمح لها بإتمام مختلف معاملاتها من أي مكان في العالم وبأسرع وقت ممكن.
- يخضع إنشاء البنوك الرقمية الإسلامية للضوابط الشرعية للبنوك الإسلامية غير الرقمية إلى جانب ضرورة توفير بيئة تشريعية ملائمة لضمان السير الحسن لمختلف خدماتها المالية، استيفاء مجموعة من الشروط المهنية والفنية والمتعلقة أساسا بالحصول على تراخيص النشاط من الجهات المعنية، توفير الموارد المالية، البشرية والمادية اللازمة بالاضافة إلى تحديد السياسات المتبعة لإدارة مختلف المخاطر البنكية ومكافحة الفساد والجرائم المالية الإلكترونية ودراسة البدائل الممكنة.
- يعتبر "نومو بنك" أول تطبيق رقمي إسلامي يطلقه بنك بوبيان الكويتي من المملكة المتحدة بأحدث التقنيات المتاحة في عالم المصارف مساهما بذلك في توفير الكثير من التكاليف، الجهد والوقت لعملائه، حيث أن إدخال هذا البنك حيز الخدمة كان نتيجة ثمار العديد من الدراسات حول مجموعة المتطلبات الشرعية، القانونية ومختلف الامكانيات اللازمة لضمان انطلاقة صحيحة للبنك واستمراريته.
- يوفر "نومو بنك" مجموعة متنوعة من الخدمات المالية الرقمية لعملائه أهمها خدمة الحساب الجاري، تحويل الأموال وإدخار الأموال على شكل ودائع ثابتة الأجل على فترات زمنية متنوعة تتعدد إلى ثلاثة أشهر، ستة أشهر وسنة، وذلك بمعدلات ربح تنافسية مقارنة بالبنوك الأخرى في المملكة المتحدة سواء المتوافقة منها مع أحكام الشريعة الإسلامية أو غير الشرعية.
- يشهد واقع المعاملات المصرفية على مستوى "نومو بنك" صعوبة في تحديد حجم السيولة النقدية في البنك مع التخوف من جرائم النصب والاحتيال واختراق الأنظمة المعلوماتية حتى ولو كان ذلك احتمالا ضعيفا جدا مقارنة بنظام الحماية المعتمد في البنك، حيث أن التقدم المستمر في الخدمات الرقمية المالية الإسلامية يفترض أن يوازيه تطور في سبل الحماية المعلوماتية كذلك.

V–2 التوصيات:

من خلال النتائج أعلاه يمكن تصور مجموعة من التوصيات والتي من شأنها دعم نشاط البنوك الرقمية الإسلامية على غرار "نومو بنك" وجعلها أكثر انتشارا وأكثر ربحية، ويتعلق الأمر بالعناصر التالية:

- العمل أكثر على وضوح مناخ الأعمال المناسب لعمل البنوك الرقمية الإسلامية من خلال تكاثف الجهود الدولية والمحلية من أجل وضع المعايير الشرعية المواكبة لتطور الخدمات المالية الرقمية في البنوك الإسلامية.
- تكييف الأطر التشريعية والمؤسسية وفقا لخصوصية البنوك الرقمية الإسلامية في مختلف الدول الراغبة في تبني خيار التحول الرقمي لبنوكها الإسلامية، إلى جانب الحرص على ترقية المالية الرقمية الإسلامية خاصة من خلال تحسين جودة خدمات الانترنيت من أجل تسهيل انتشار منتجات تلك البنوك وخدماتها على أوسع نطاق ممكن.
- الحرص على التكوين الدائم والمستمر للكادر البشري للرفع من مستوى كفاءته في مجال الصيرفة الرقمية الإسلامية حتى يستطيع مجابهة الابتكارات الحديثة في بيئة تشتد فيها المنافسة، وهذا ما سينعكس إيجابا على ربحية البنوك وكفاءتها وبالتالي على حصتها السوقية.
- رفع وعي المجتمعات بمزايا وأهمية البنوك الرقمية الإسلامية من خلال حملات تحسيسية قصد تقوية البنية التحتية التي تتطور فيها الصيرفة الرقمية الإسلامية.
- العمل على تحديد حجم السيولة الحقيقي في البنوك الرقمية الإسلامية، وذلك من خلال تعزيز إجراءات الرقابة المالية على التعاملات المالية الداخلية التي تتم في البنك والتعاملات الخارجية والتعاملات التي تتم من خلال الانترنت. وهذا ما يسمح باختيار السياسات المناسبة لإدارة مخاطر السيولة في البنك وضمان توازناته المالية.
- ينصح باستحداث هيئة إفتراضية خاصة بالبنوك الرقمية الإسلامية تحت مسمى هيئة الأمن الرقمي من شأنها تعزيز تفعيل آليات الحماية الإلكترونية في مثل هذا النوع من البنوك.

نختم عملنا هذا بمحاولة إدراج بعض المحاور الهيكلية والتي يمكن أن تشكل آفاقا لمقالنا هذا أمام غيرنا من الباحثين بهدف تنمية الصيرفة الرقمية الإسلامية من خلال التركيز على المواضيع التالية:

- فرص وتحديات تكييف النظام البيئي للقطاع المصرفي مع نشاط البنوك الرقمية الإسلامية.
- أساليب تحديد حجم السيولة الحقيقي في البنوك الرقمية الإسلامية.
- آليات الحماية الالكترونية في البنوك الرقمية الإسلامية وسبل تفعيلها.

VI. المراجع:

G.Saranya and P.Rajan, (2018), digital banking services : customer perspectives, journal of emerging technologies and innovative research, volume 5, issue 12.

ابتسام مخزري، محمود سحنون وعبد الحميد مهري، (2020)، الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح: تجربة مصرف دبي الاسلامي نموذجا، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية، المجلد 34، العدد (2).

الحاج مداح عرايبي ونعيمة بارك، (2010)، أهمية البنوك الالكترونية في تفعيل وسائل الدفع الالكترونية في الوطن العربي الواقع والافاق، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد (2).

تقرير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، (2017)، المعيار (2) و(38)، المعايير الشرعية، البحرين.

دليل ترخيص البنوك الرقمية في سوق أبو ظبي العالمي، (2015)، سلطة تنظيم الخدمات المالية.

عبد اللطيف حمزة المصراني، (2011)، المصارف الإسلامية :النظرية والتطبيقات، دار الكتب الوطنية، ليبيا.

محمد الطاهر قادري، البشير جعيد وعبد الكريم كاكي، (2014)، المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان.

مراد بوضاية، (2019)، المصارف الإسلامية الرقمية: رؤية مقاصدية، مجلة بيت المشورة، العدد (11).

ناهد النقبي ووائل اللبابيدي ، (2021)، البنوك الرقمية خيار التحول الاستثنائي. على الخط:

https://www.albayan.ae/economy/uae/2021-06-06-1.4179789 (Consulté le 5/9/ 2021)

يوسف أحمد عدنان، (2021)، عودة إلى البنوك الرقمية وأهميتها، صحيفة الخليج الالكترونية . على الخط:

https://www.alkhaleej.ae/2021-07-05/عودة-إلى-البنوك-الرقمية-وأهميتها/مقالات/اقتصاد-آراء-وتحليلات (Consulté le 7/9/ 2021)

عبد الوهاب الماجد وعبد اله2 التويجري، (2021)، بنك بوبيان يطلق « Nomo» أول بنك رقمي إسلامي عالمي من لندن، على الخط: https://www.aljarida.com/articles/1626276762077048900/ . (Consulté le 16/9/ 2021)

https://al-ain.com/article/bank-employees-company-establishment-bank-kuwait. (Consulté le 13/09/ 2021)

https://al-ain.com/article/bank-employees-company-establishment-bank-kuwait. (Consulté le 2/9/ 2021)

https://wasfh.blogspot.com/2020/02/blog-post_89.html . (Consulté le 15/9/ 2021)

http://www.akhbar-alkhaleej.com/news/article/1239251 . (Consulté le 17/9/ 2021)

https://www.aljarida.com/ext/articles/print/1631982303135490800. (Consulté le 15/9/ 2021)

https://www.nomobank.com/ar/fixed-term-deposits . (Consulté le 20/9/ 2021)

https://www.nomobank.com/ar/transfers . (Consulté le 20/9/2021)

https://www.nomobank.com/ar/policies/current-account-terms. (Consulté le 20/9/ 2021)

https://www.nomobank.com/ar/policies/current-account-terms. (Consulté le 18/9/ 2021)

https://www.nomobank.com/ar/policies/current-account-terms. (Consulté le 16/9/ 2021)

https://www.aljarida.com/ext/articles/print/1631982303135490800. (Consulté le 15/9/2021)

https://www.nomobank.com/ar/about-us. (Consulté le 15/9/2021)

https://www.nomobank.com/ar/about-us. (Consulté le 11/9/2021)

https://www.nomobank.com/ar/get-nomo. (Consulté le 21/9/2021)

الملاحق

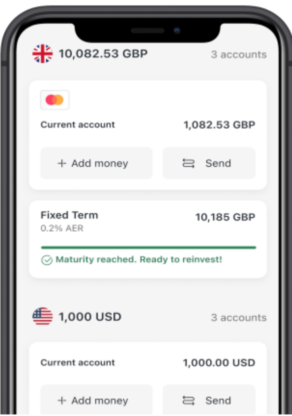
الملحق رقم 1: شكل رمز الاستجابة السريعة QR



Source : https://www.nomobank.com/ar/get-nomo (Consulté le 19/9/2021)

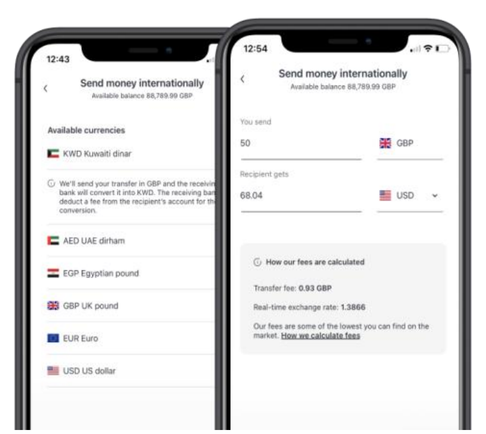
الملحق رقم 2: صور لحسابات أحد العملاء الرقمية لمختلف المنتجات والخدمات التي يقدمها "نومو بنك" من خلال تطبيق "Nomo"

الشكل رقم 1: صورة لأحد الحسابات الجارية الرقمية لعميل "نومو بنك" من خلال تطبيق "Nomo"



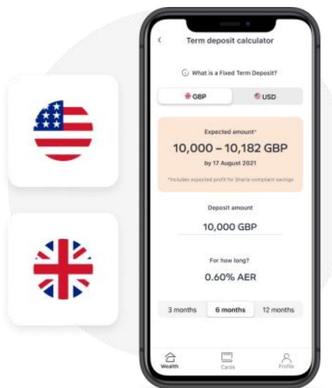
Source : https://www.nomobank.com/ar/current-accounts (Consulté le 19/9/2021)

الشكل رقم 2: صورة لعملية تحويل أموال أحد عملاء "نومو بنك" من خلال تطبيق "Nomo"



Source : https://www.nomobank.com/ar/transfers (Consulté le 19/9/2021)

الشكل رقم 3: صورة لعملية إيداع أموال أحد عملاء "نومو بنك" من خلال تطبيق "Nomo"



Source : https://www.nomobank.com/ar/fixed-term-deposits (Consulté le 19/9/2021)